ولا يقضي له حقا واحتمل الناس ذلك كله له وكانوا اشد تعظيما
له حتى مات على ذلك وكان ربما كلم على ذلك فيقول ليس كل
الناس يقدر ان يتكلم بعذره وعن يحيى بن عبد الله قال
كان مالك بن انس اذا عزم على املاء الموطا تهيأ ولبس عمامة
ولا يتبخر ولا يعبث بشيء من لحيته حتى يفرغ من قراءته اعظاما
لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن محمد بن عمر
رضي الله عنه قال سمعت مالك بن انس يقول لما حج ابو
جعفر المنصور دعاني فدخلت عليه فحادثته وسألني
فاجبته فقال اني عزمت على ان امر بكتبك هذه التي
وضعتها يعني الموطا فتنسخ نسخا ثم ابعث الى كل مصر
من امصار المسلمين منها نسخة وامرهم ان يعملوا بما فيها
ولا يتعدوه الى غيره ويدعوا ما سوى ذلك من العلم
المحدث فاني رأيت اصل العلم رواية اهل المدينة
وعلمهم فقلت يا امير المومنين لا تفعل هذا فان الناس
قد سبقت اليهم اقاويل وسمعوا احاديث وروى الروايات
واخذ كل قوم بما سبق اليهم وعملوا به ودانوا به من اختلاف
الناس وغيرهم وان ردهم عما قد اعتقدوه شديد فدع
الناس وما هم عليه وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم
فقال لعمري لوطا وعنتني على ذلك لفعلت وعن محمد بن

مسلم

مسلم الرازي قال لما مات ابو زرعة رايته في المنام
فقلت يا اباا زرعة ما فعل الله بك فقال قال لي الجبار
جل وعز احملوه بابي عبد الله وابي عبد الله وابي عبد الله
فابو عبد الله الاول مالك بن انس وابو عبد الله الثاني
الشافعي وابو عبد الله الثالث احمد بن حنبل رضي
الله عنهم وعن عتيق بن يعقوب الزبيري قال
قدم هارون الرشيد المدينة وكان قد بلغه ان
مالك بن انس عنده الموطا يفروه على الناس فوجد
اليه البرمكي فقال له اقره مني السلام وقل له يحمل
الي الكتاب وقل له يقرؤه علي فتوجه اليه البرمكي وبلغه
ذلك فقال له اقره السلام وقل له ان العلم ينزار ولا
يزور وان العلم يوتى ولا ياتي فاتاه البرمكي واخبره
وكان عنده ابو يوسف القاضي فقال يا امير المومنين
يبلغ اهل العراق انك وجهت الى مالك بن انس في امر
فخالفك فيه أعزم عليه فبينما هو كذلك اذ دخل
مالك بن انس فسلم وجلس فقال له ابن ابي عامر
ابعث اليك فتخالفني فقال مالك يا امير المومنين
وذكر عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال كنت
اكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University